حـ قال صاحب القاموس اعني الشيخ ابي ... اختاره الى الحجاز

بفي قول من للعنوية التزم * وبالتعلق لها ابطا جزم
وقيل نسبة وللفخر انتمى * ذا القول والسعد ارتضاه واعتمى
ومسند الاحكام للصفات * فقط للتجارز والنفاة
والحق ان ننسب للذات التي * قد وصفت بذي الصفات جلت
هذا الذي نص عليه المقترح * وغيره والصدر من ذاك انشرح
وقولهم سبحان من تواضعا * كل العزة الى من نازعا

فصل في منافيات المعاني والمعنوية

ومابنافي مامضى العقل حكم * بانه من المحال كالبكم
اوماله يرجع كالسكوت * للحرف والصوت وكالسكوت
وانما كلامه قديم * ما فيه تاخر ولا تقديم
نعم ولا لحن ولا اعراب * اوكل اوبعض او اضطراب
اذ كلها الى الحدوث انتسبا * ككون علمه علا مكتسبا
وهو محال وكذا الجهل وما * ضاهاه والوصف بموت وعمى
اوصمم وقد سما من خلقا * عن عجزه عن ممكن ما مطلقا
كذلك الايجاد مع كراهته * لفعل اعني انتفا ارادته
اوكونه لطبيعة او علة * للخلق او ايجاده عن غفلة

للفعل خ مع غفلة ح

ق

فصل في الامر والرضى والمحبة

وامره يغاير الارادة * اذ عم امر طاعة عباده
ولم يرد وقوعها من كلهم * بلا ارتياب بل ولا من جلهم
فصح ان يامر بالشئ ولا * يريده من بالهدى نطولا
ومثله الرضى فليس يرضى * كفران اصحاب القلوب المرضى
اي لا يكلف النفوس ما نهى * عنه ولا يحب غياشانها
فكلما اراد فهو كائن * وان نهى عنه ولخطا المائن
وليس عما شاءه محيد * لانه يفعل ما يريد
تجري على اختياره الاقدار * في الخلق والابراد والاصدار

الكائن

فصل في حدوث العالم

٢٠٧

فصل في حدوث العالم

والعالم اسم ماسوى الدبان * من نوعي الاعراض والاعيان
فالعين ما بنفسه يقوم * وما عداه العرض المرقوم
ولم يحقق غير دين قسم * وكلما الف فهو الجسم
وما انتهى لحد منع القسم * فالجوهر الفرد الشهير الوسم
وهو على مذهبنا المحمود * يوصف بالحدوث والوجود
هذا وفي القول به ازاحة * لظلمة الغاوين واستراحة
وفي حدوث ماسوى الله الغرض * اذ كل عين ليس يخلو عن عرض
مثل الروائح او الالوان * فلا تكن عن شرحها بالواني
ولنقتصر هنا على الاكوان * فانها للقصر كالعنوان
وهي اجتماع او سكون وما * نافى فكل للحدوث اومى
لانها يحقق فيها العدم * عند طرو ضدها فلا قدم
وكلما بان بعقل قدمه * كان محالا دون ريب عدمه
وكلما لازم حادثا وجب * له من الحدوث ماله انتسب
وعن الاجتماع في نوع العرض * كذاك الافتراق بعض اغرض
وقال بل المرات نسبتان * لم يصل الوجود في التبيان
فبان مما قد مضى بالسرد * حدوث ماسوى الاله الفرد
ولا يتم المبتغى للطالب * الا بعلم السبعة المطالب
اثبات اعراض وكون العين * تلازم الاعراض دون بين
والمنع للكمون والظهور * والانتقال المدعى بالزور
اوانها قائمة بنفسها * اوكونها قديمة في جنسها
اي قولهم ليس لها من اول * فالاربع ارددوا عظم المعول
وانف التغير عن القديم * نسر بنهج السنة القويم
واحذر هنا اقوال اهل الفلسفة * فانها محض الضلال والسفه
جوابها من غيرهم ذبولا * في قدم النفس او الهيولا

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)